# وسائل التواصل الاجتماعي والتفوق الدراسي: دراسة تحليلية سوسيولوجية

**حسام عبد الحمزة**
قسم رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في الديوانية
**hussam99ner@gmail.com**
**و**
**عبد جبر زامل**
المديرية العامة لتربية واسط
**aosabd212@gmail.com**

**Received**: January 28, 2020 **Accepted**: June 14, 2020 **Online Published**: September 29, 2020
**DOI:**http://doi.org/10.36231/coeduw/vol31no3.9

**المستخلص**
يسعى البحث الحالي الى تسليط الضوء على الدور الذي يمكن ان تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق الاستخدام الامثل لها من قبل الطلبة في تحقيق التفوق الدراسي، اما أبرز ما يهدف اليه هو: التعرف على المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما، والتعرف على كيفية تفاعل الطلبة مع ما ينشر من مواد دراسية في مواقع التواصل والاستفادة منها لتحقيق تفوقهم دراسيا، فضلا عن التعرف على الصلة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحقيق التفوق الدراسي، والدور الذي تقوم به هذه المواقع في تحقيق التفوق الدراسي. أما أهم نتائج البحث فهي: إن الاستخدام الخاطيء من قبل الطلبة لووسائل التواصل (قضاء اكبر وقت في تصفح مواقع دراسية غير موثوقة من حيث صحتها العلمية) يؤدي إلى نتائج عكسية بالتأثير في مستواهم الدراسي، و يؤدي عدم مراقبة أولياء الأمور لاستخدام أبنائهم الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي إلى عدم الاستفادة منها في تحقيق التفوق دراسيا، و أن عدم وجود إجراءات ووسائل مراقبة لهذه الشبكات من قبل الأسرة و الدولة يجعلها أكثر ضررا على الطالب، على الرغم مما توفره وسائل التواصل الاجتماعي من معلومات ومواقع علمية تحقق فائدة كبيرة في حالة استخدامها بشكل جيد، كما أن الاستخدام بشكل مفرط لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب قد يكون له اثأر سلبية في أداء الطالب لواجباته الدراسية وله آثار سلبية في صحته أيضا. وفي ضوء ما تم التوصل إليه البحث من نتائج تقدم الباحثان بعض المقترحات منها: على أولياء الأمور التأكد من استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي كونها أداة لتحسين المستوى الدراسي للأبناء، وعلى الطلاب إدارة وقت دراستهم بشكل أفضل ومنع الانحرافات التي يمكن أن تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك يتوجب على الطلاب خلق توازن بين استخدام وسائل التواصل وواجباتهم الدراسية بشكل لا يؤثر في دراستهم، فضلا عن وجوب تركيز الطلبة على الأهمية العلمية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي بدلا من استخدامها بشكل ترفيهي.

**الكلمات المفتاحية**: وسائل، الاتصال، اجتماعي، التفوق، نجاح، التلاميذ

# Social Media and Academic Excellence

**Hussam Abdul Hamza**
Department of Caring for Persons with Disabilities and Special Needs/ Diwaniyah
**hussam99ner@gmail.com**
**&**
**Abd Jabr Zamil**
General Directorate for Wasit Education
**aosabd212@gmail.com**

## Abstract
The current research seeks to shed light on the role that social media can play, through the optimal use of it by students, in achieving academic excellence. The most prominent aims

that constitute it are: Identifying the social sites most used by students; learning how students interact with the published study material on communication sites and benefit from them to achieve their academic excellence; and knowing the connection between using social media and achieving academic excellence, and the role that these sites play in achieving academic excellence.That incorrect use by students leads to adverse results, and thus affects their academic level. Failure of parents to monitor their student' use of social media leads to the lack of benefit from them in achieving academic excellence. This means the lack of procetures for monitoring these networks makes them more harmful for Students. Moreover, the excessive use of social media by students has a negative impact on the student's performance of his homework. It has negative effects on his health as well. In light of the results reached, the researchers presented a set of recommendations, including: Parents should ensure that their children use social media as a tool to improve their children's educational level. Students should better manage their study time and prevent distortions that social media can provide. Students must strike a balance between using the means of communication and their study duties in a way that does not affect their studies. Students, during their use of social media, focus on the scientific importance of these sites instead of using them entertainment.

**Keywords:** Means, Communication, Social, Superiority, Success, pupils.

## ١. المقدمة

إن التطورات التكنولوجية الحديثة التي شهدها العالم وحصول طفرة نوعية في عالم الشبكات والاتصالات أدى إلى انتشار الشبكة العنكبوتية، الأمر الذي ساعد على ظهور شبكات التواصل الاجتماعية التي تعد من أكثر الوسائل استخداماً للتواصل بين الناس في الوقت الحاضر لما لها من أهمية بالغة من حيث سهولة الاستخدام وقدرة مستخدميها للوصول إلى المعلومات خلال وقت قصير، وهي وسيلة التواصل الأكثر ذكاءً من حيث استقطاب مستخدميها. بعد أن كانت طرائق التدريس التقليدية تعتمد على اسلوب التلقين والحفظ من دون الاخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب، والاعتماد على الكتاب والسبورة في الحصول على المعلومة يُعَد المعلم فيها هو المحور الاساس في العملية التعليمية.

كان لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثر كبير في العملية التعليمية بوساطة نشر ثقافة التكنولوجيا بين الطلبة وتوسيع مداركهم من خلال المواقع الالكترونية وما تنشره من مواد علمية لضمان اطلاعهم على احدث المستجدات في مجال دراستهم، وأصبح الطالب هنا هو محور العملية التعليمية واتيحت له فرصة الابداع و اجراء النقاشات بوساطة تشكيل نظام المجموعات او الكروبات.

إن اهمية هذه الشبكات تكمن في سرعة التواصل مع الآخرين عبر شبكاتها المتنوعة سواء أكانت توتير، أو فيسبوك، أو سناب شات فضلا عن طبيعة عرض المعلومة سواء من خلال الصورة، أو الصوت، أو الفيديو، أو أي وسيلة أخرى من وسائل الوسائط المتعددة وهذا ما ساعد على اتساع استخدامها في السنوات الأخيرة حيث استطاعت التأثير في شرائح متنوعة من مستخدميها واستطاعت أن تغطي أحداثاً كثيرة سواء في المجالات الاقتصادية، أو السياسية، أو الاجتماعية، أو التعليمية أو أي مجالات أخرى، وقد أصبحنا في وقتنا الحاضر ليس فقط مستخدمين لهذه الشبكات وإنما أصبحنا أشخاصا مؤثرين فيها بالأحداث المحيطة بنا مهما اختلفت تسمياتها.

فالقدرات التحصيلية تختلف بين طالب وآخر؛ فقد يتغير مستوى الطالب نفسه من عام دراسي الى آخر، أو قد يكون كل ذلك خلال العام الدراسي الواحد، لذا لابد أن تكون هناك عوامل تساعد الطالب على هذا التفوق الدراسي، وتمكنه من تحقيق غايته التي يسعى هو واسرته الى تحقيقها، ولعل من أهم هذه الأمور التي لها دور كبير في تحقيق التفوق الدراسي المدرسة وذلك بوساطة هيأتها التعليمية وطريقة تقديم المعلومة إلى الطلاب بشكل يشجعهم على الدراسة، والابتعاد عن الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد اسلوب التلقين الذي لم يعد يصلح للاستخدام في الوقت الحالي نظراً لاستخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم بالشكل الذي يخدم مستقبل الطالب.

واتباع المدرسة والمعلم طرقا حديثة ومتطورة (منها استخدام السبورة الذكية، والوسائل الالكترونية، والعصف الذهني للطلبة، والتعاون بين الطلاب بوساطة عمل مجاميع) في التعامل مع المناهج يمكن أن يرفع من إمكانية تحقيق الطلاب للتفوق. إن عدم تقبل الطالب لمادة معينة نتيجة تقديم المعلم أو المدرس لها بطريقة علمية وواضحة يمكن أن يؤدي إلى نفوره من هذه المادة إلى الأبد، وقد لا تنفع أية طريقة لاحقاً لإصلاح ما أفسده هذا التدريسي، و قد يؤدي هذا الى تغيير رغبة هذا الطالب في المستقبل من كلية نظرية إلى كلية عملية أو العكس نتيجة رغبته في الهروب من هذه المادة والمواد التي ترتبط بها.

وهناك عوامل اخرى تتدخل في تحقيق الطالب التفوق أو التأخر دراسي أهمها: تشجيع الأسرة له عن طريق دعمه معنوياً فقط من دون محاولة تقديم المساعدة له دراسياً لعدم وجود أحد أفراد اسرته لديه تحصيل دراسي مرتفع يساعده في دراسته، إلا أن وجود أحد أبناء الأسرة لديه تحصيل عالٍ أو متفوق دراسيا يمكن أن يقدم المساعدة المطلوبة. وإن التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم حاليا والذي يتمثل بشبكات التواصل الاجتماعي يتطلب من جميع الدول العمل على مواكبة هذا التطور؛ وذلك عن الطريق الاستفادة القصوى من طاقاتها و ثرواتها المادية والبشرية التي تتمثل بالموهوبين والمتفوقين الذين يعدون ثروات طبيعية متجددة لتقدم أي مجتمع الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهم والكشف المبكر عن قدراتهم.

## ٢. مشكلة البحث وتساؤلاته

نظرا لأهمية التطورات التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم ودورها الكبير في التحصيل الدراسي، وفي ظل الانفجار المعرفي والتطور الهائل، الأمر الذي أدى إلى إحداث تغيرات كبيرة في مجال نقل وتوزيع المعلومات، وجعل لها دورا كبيرا في التأثير في جميع فئات المجتمع وبصورة خاصة شريحة الشباب، ومن أبرز هذه الوسائل هي شبكات التواصل الاجتماعية واستغلالها بصورة مثالية في الاستفادة لتحقيق التفوق الدراسي، فالتفوق الدراسي أصبح يشكل الهاجس الأكبر لدى فئات واسعة من المجتمع كالطالب والأسرة والمشرعين وراسمي السياسة التعليمية على السواء.

لا يعد التفوق الدراسي أمرا سهلاً ولا هو أمرا مستحيلاً، فكل هدف يحتاج الى بذل جهد، كما أن كل شخص يرغب بتحقيق التفوق يجب أن يسعى ويجتهد لكي يحقق التفوق، والحصول على العلم من الدراسة يعد نوراً للعقل البشري، فكلما تعلم الانسان أكثر كلما أصبح عقله أكثر نضجاً، فقوله تعالى(بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:(**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ**) مقولة العلم نور كما يعلمها الجميع والعلم هو بمثابة بحر كبير لا ينتهي ومهما قراءنا و تعلمنا فسوف نشعر أننا نجهل الكثير وأن هناك المزيد كي نتعلمه ونقرأه، كما أن هناك طلبة يعانون من بعض الصعوبات التي تمنع من تحقيقهم التفوق الدراسي، ولا يعرفون كيفية الوصول لهدفهم، الا أنهم بالإصرار والعزيمة يمكنهم تحقيق أي شيء يرغبون به.

ومن السلبيات أن طالب الجامعة يلجأ الى مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض البحث عن المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة الأمر الذي من شأنه أن يقلل من قدراته على التعلم والبحث الأكاديمي الجيد بسبب أن المعلومات التي يحصل عليها من هذه المواقع قد تكون غير موثوق بها، كما أن مشاركة الطلاب بكثرة في أنشطة شبكات التواصل في أثناء وقت الدراسة يسبب لديهم نقصاً في التركيز وتشتت الذهن، وقد يفقد هؤلاء الطلبة جانباً مهماً من مهارات الاتصال بالأخرين و يهدرون أوقاتا طويلة بشكل يسبب لهم ضررا جسدياً وعقلياً. أما ايجابيات شبكات التواصل فأنها تعد وسيلة مساعدة للطلاب في التنمية الذاتية، والإبداع، وتعزيز المعرفة و تبادل المعلومات وزيادة مهارات التقنية. ومن الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات يستطيع الطالب أن يصل إلى أكبر قدر من المعرفة والمعلومات المفيدة له والتي تعزز قدراته على الأداء الأكاديمي والتفوق في الدراسة. تساؤلات البحث:

١. **ما الفائدة العلمية التي يكتسبها الطلبة من شبكات التواصل الاجتماعي؟**
٢. **مدى تفاعل الطلبة مع ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي من معلومات؟**

## ٣. أهمية البحث

أهمية هذه الدراسة تتمثل بأن معظم الانجازات في الوقت الحاضر تعود بالدرجة الأولى إلى طموح الإنسان في تطوير حياته والعمل على تطوير قدراته، وذلك عن طريق الاهتمام بالطاقات المتميزة والمبدعة في المؤسسات التربوية، ولأهمية فئة المتفوقين دراسيا والاستفادة القصوى من الجوانب الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التفوق الدراسي (والاهتمام بهذه الفئة من الطلبة في جميع المراحل الدراسية الابتدائية، المتوسطة والاعدادية) والاستفادة منهم مستقبلا في تحقيق التقدم للبلد اعتمادا على قدراتهم العقلية والابداعية، عن طريق معرفة مستوى طموح التلاميذ المتفوقين ووضع الخطط المناسبة لرفع مستواهم والاهتمام بالطاقات المبدعة في المجتمع وأساليب للاهتمام أكثر بهذه الفئة ورعايتهم وإجراء المزيد من الدراسات، والتي يستفيد منها أولياء الامور والمدرسون والمشرفون والجهات التشريعية والتنفيذية في توافر بيئة مناسبة لنمو مستوى طموح مرتفع.

## ٤. أهداف البحث

تتمثل أهم أهداف هذا البحث بما يأتي:

- التعرف على المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما من قبل الطلبة.
- التعرف على كيفية تفاعل الطلبة مع ما ينشر من مواد دراسية في مواقع التواصل والاستفادة منها لتحقيق تفوقهم دراسيا.
- التعرف على الصلة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحقيق التفوق الدراسي، والدور الذي تقوم به هذه المواقع في تحقيق التفوق الدراسي.

## ٥. مصطلحات البحث

### ١. وسائل التواصل الاجتماعي (Social media)

الوسيلة لغة هي ما يتقرب به إلى الغير، وجمعها: وسائل و وسيل. (الجوهري،١٩٩٠) وسل: (الواو و السين و اللام): أصل واحد يدل على الطلب والرغبة، يقال: وسل؛ إذا رغب، والواسل: الراغب إلى الله عز وجل، ومن ذلك القياس:

الوسيلة (بن زكريا، ١٩٧٩، ص ٤٨٠). أما التواصل لغة من وصل: تدل على الضم، قال الجوهري: وصلتُ الشيء وصلا وصلةً؛ فالوصل: ضد الهجران، ومنها التواصل: ضد التصارم .(الرازي، ١٩٩٥، ص٣٠٢).

**١-١ *اصطلاحا***

**وسائل التواصل الاجتماعي**: يقصد بها مواقع تقوم على إنشاء شبكات اجتماعية لها مستخدمين من انحاء العالم المختلفة، هذه المواقع تعتمد بشكل رئيسي على الاستفادة من تفاعلية شبكة الانترنت بوصفها وسيلة اتصال، بحيث تسمح لأعضائها أن يقدموا أنفسهم ويعبروا عن آرائهم وأفكارهم للآخرين ،وبذلك تعد مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية (السيد، ٢٠١٥، ص ٧٧-٧٨ ).

ويرى راضي بأن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية، تسمح للمشتركين فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطهم من خلال نظام اجتماعيّ الكترونيّ مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي، ٢٠٠٣، ص ٢٣). وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة التي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور (الراوي، ٢٠١٢، ص ٩٤).

وفقًا لكابلان وهيلين (٢٠١٠) فأنها تمثل مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت و التي تتيح إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم (Opeyemi, 2018, p. 2). وبهذا فأن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن ان ينظر لها بأنها عبارة عن مجموعة من المواقع الالكترونية التي تتمثل ببرامج يمكن الاستفادة منها للتواصل ومشاركة المعلومات بوساطة الانترنيت وذلك عن طريق استخدام الهاتف الجوال أو جهاز كمبيوتر.

**٢. التفوق الدراسي (Academic Excellence)**

**لغة**: نقول أن فلان يفوق قومه أي علاهم، فاق الرجل صاحبه : علاه وغلبه وفضله (منظور، ١٩٩٥، ص ٣٤٨٧). وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي علاهم بالشرف (الجوهري، ٢٠٠٩، ص ٩٠٥). فاق فوقا وفواق الشيء علاه فاق أصحابهم الفضل والعلم رجح عليهم ،الفائق جمع فائقون وفوقه، الجيد الخالص في نوعه .(معلوف،١٩٨٦، ص٥٩٩).

**٢-١ اصطلاحا**

ترى مها زحلوق إن التفوق واجه أكثر من صعوبة في تعريفه، والسبب في ذلك يعود إلى أمور متعددة يأتي في مقدمتها الخلاف حول المعايير التي يمكن اعتمادها في كشف المتفوق، وتتنوع فئات المتفوقين وخصائصهم واستخدام الباحثين لأكثر من مصطلح للدلالة على التفوق مثل: الموهبة، والإبداع، والعبقرية، والنبوغ، وأصحاب الشهرة. وتعدد اختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين، والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام، ومع ذلك فإن المراجع المختصة تشير إلى عدد من التعريفات (زحلوق، ١٩٩٨، ص١٣٤). فالتفوق هو ظاهرة يمكن النظر اليها وتنميتها لدى الأفراد إذا توافرت لهم الظروف المناسبة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم عن طريق التفاعل المثمر مع البيئة المحيطة بهم والتي يعيشون ضمنها (الشيخلي، ٢٠٠٥، ص٤١). وبذلك فأن التفوق الدراسي يشير إلى أولئك الذين يرتفعون في انجازهم أو تحصيلهم الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطة من اقرأنهم. بحسب ( Ren zulli) الشخص المتفوق يتميز بـ :

- قدرة عقلية عامة فوق المتوسط.
- مستوى مرتفع من الالتزام بالمهمة التي يقوم بها.
- مستوى مرتفع من الابتكارية.

فالمتفوقين هم أشخاص يمتلكون هذه المجموعة من الخصائص أو القادرين على تطويرها والاستفادة منها في الأداء، وهم بحاجة الى خدمات وبرامج غير تلك التي تقدم للأفراد العاديين (هويدي، ١٩٩٥، ص١١١).

أما عبد الرحمن فيرى التفوق هو قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد وأكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، والتفوق مرادف للتميز والخبرة، والإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا. والتفوق مرتبط بقلة قليلة من الأفراد في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني (عبد الرحمن، ٢٠٠٢، ص٣٨٧). ويعتقد الخطيب أن التلاميذ المتفوقين والموهوبين هم تلاميذ بما فيه الكفاية، إذ إنهم يستطيعون شق طريقهم بأنفسهم من دون عناء، أو أية مساعدة خاصة، وقد يشك البعض الآخر بجدوى الاهتمام الخاص لهؤلاء التلاميذ الذين منحوا قوة وقدرة لم تمنح لغيرهم (الخطيب، ٢٠٠٩، ص ٢٤٣). والمتفوقون دراسيا يقصد بهم أشخاص يتميزون عن اقرأنهم بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي التي تقدها الجماعة (الصاعدي، ٢٠٠٧، ص٢٨). إذن فالطالب المتفوق هو الطالب الذي يتميز بقدرات خاصة وموهبة تختلف عمَّا لدى غيره من الطلاب، وبحاجة ماسة إلى رعاية نفسية خاصة وان تتبنى مواهبهم وقدراتهم من قبل الدولة للاستفادة من هذه الإمكانيات في تطور وتقدم البلد.

**٣. وسائل التواصل الاجتماعي**

أدى التطور التكنولوجي المتسارع إلى ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام الجديد على الإنترنت التي حظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي بل أن بعضها بات من أكثر المواقع استخداما في العالم لاسيما الفيسبوك وتويتر والواتساب وغيرها، عملت هذه المواقع على كسر القيود والحدود الجغرافية وعملت على تقارب الأفكار

والأخبار ونمّت العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافاتهم ولغاتهم وبيئاتهم ليصبح الاتصال السريع محرك أساسي وقوي بين الناشطين السياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين وغيرهم.

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع تفاعلية وأكثر قرباً من المستخدم، بذلك أصبح بإمكانه التعليق وإبداء الرأي فضلا عن محتوى الصفحة وأيضاً التغيير في محتوى الموقع، وهنا تتضح أهمية التفاعل مع الآخرين عن طريق أنشطة مختلفة في الكروبات والجماعات التي يمكن تكوينها داخل مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تساعد الشخص على اكتساب الخبرات، وتنمية المسؤولية في الذات بوساطة هذه الأنشطة والتفاعل بين الأفراد، وتمكن تلك الشبكات مستخدميها من التجمع في كيانات اجتماعية تشابه الكيانات الواقعية في ما يسمى بمجموعات العمل، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة والمؤثرة على مستوى العالم وخاصة في مجال التعليم، حيث تؤثر بشكل كبير في تربية النشىء، واكتساب عادات وسلوكيات وقيم، وتعدُّ أداة مهمة من أدوات التغير الاجتماعي، وقد اهتمت المؤسسات التربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب والتي تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمدت عليها معظم مؤسسات التعليم العالي والجامعات فينشر أخبار المؤسسة والتواصل مع الطلاب والمعلمين وتبادل الآراء والإجابة عن الاستفسارات بوصفها قناة اتصال مستمرة بين المؤسسة التعليمية وجميع العناصر التعليمية (عمر، ٢٠١٣، ص ٣).

إن ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في اضمحلال ظاهرة المعاكسات، بسبب تمكن بعض الشباب من الوصول إلى ما يبحثون عنه عبر تلك الوسائل في غفلة عن الرقيب الأسري، فالرقابة الأسرية لم تعد كما كانت عليه في الماضي القريب ، قبل ظهور هذه الشبكات (الغفيلي، ٢٠١٧، ص٣٧).

**٣-١ما هي وسائل التواصل الاجتماعي؟**

لا ينبغي أن ينظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي في المقام الأول على أنها منصات ينشر عليها الأشخاص ، ولكن كمحتويات منشورة على هذه المنصات، وهذه المحتويات تختلف اختلافا كبيرا من منطقة إلى أخرى، لذا لا ينبغي فهم وسائل التواصل الاجتماعي كونها وسائل تواصل اجتماعي محددة بمنطقة ما، بل هي حالة اقليمية هي تمثل اليوم مكان نلتقي به اجتماعيا أي هي مجتمع افتراضي عالمي (Daniel Miller, 2016, p. 22).

عدَّ الإنترنت في بادئ الأمر إحدى ثمار الحرب الباردة، فقد طورته في البداية حكومة الولايات المتحدة إبان السبعينيات كأداة لتبادل المعلومات وحماية الاتصالات في حالة حدوث هجوم نووي، ولكن هذه الشبكة سرعان ما تطورت خلال الثمانينيات حيث تحولت الى شبكة لتبادل المعلومات بين الأكاديميين، ثم تطورت بعد ذلك إلى وسيلة للاتصالات الإلكترونية بين الجميع ممن يملكون حاسبا شخصيا و خط تليفون. وقد بلغ عدد الناس الذين كانوا يستخدمون تلك الشبكة في عام ١٩٥٥ حوالي مليون فرد تقريبا. وبعد عامين فقط، أي في عام ١٩٩٧، ارتفع هذا العدد إلى أربعين مليون فرد. أما بالنسبة لعدد الصفحات المتاحة على الشبكة فقد ارتفعت خلال المدة من العام ١٩٩٣ إلى العام ١٩٩٧ من حوالي (١٣٠,٠٠٠ ) صفحة إلى أكثر من ثلاثين مليون صفحة. وأغلب تلك المواقع متاح مجانا يستثنى من ذلك "نوادي" الموضوعات الجنسية، كظاهرة نادرة حيث تكون العضوية مقابل اشتراك شهري أو سنوي (جوردون، ٢٠٠٧، ص١٩٥).

ظهور مواقع مثل WhatsApp و WeChat. يميل استخدامها لتشكيل مجموعات أصغر و أكثر خصوصية من Facebook، غالبًا تتشكل من (٢٠ شخصا أو أقل) لا يجوز التركيز على أي فرد، يمكن لجميع الأعضاء النشر بالتساوي بدلا من شخص واحد أنها مهمة للشباب بشكل خاص منذ ذلك الوقت ، فقد تم استبدال هذه الاتصالات القائمة على النصوص إلى حد كبير باستخدام صوتي للهاتف.

**٣-٢تصنيف و سائل التواصل الاجتماعي**

يمكن تصنيف وسائل التواصل الاجتماعي إلى الفئات الآتية:

- **مواقع الشبكات الاجتماعية**: يوفر موقع الشبكات الاجتماعية منصة على شبكة الإنترنت لبناء الشبكات الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية بين الناس، مثل المصالح أو الأنشطة المشتركة. و توفير وسيلة للتفاعل عبر الإنترنت والبريد الإلكتروني و الآن حتى الهواتف المحمولة تعد المواقع الأكثر شعبية.

ابرز وسائل التواصل الاجتماعي حاليا هي:

١. ماي سبيس (بدأت في عام ٢٠٠٣) .
٢. ينكدين (بدأت في عام ٢٠٠٣).
٣. الفيسبوك (بدأت في ٢٠٠٤).
٤. Twitter (بدأ في ٢٠٠٦).

وبهذا فإن موقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يسمح للمستخدم إنشاء ملفات تعريف أو الصفحات الرئيسية الشخصية عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، فصفحة ملف التعريف التي تم إنشاؤها على هذا النحو تشبه صفحة ويب مخصصة للمستخدم تحتوي على معلومات ملفه الشخصي مثل: الجنس، والدين، والتوجه، والمصالح، ومكان الميلاد، الموقع الحالي، والحالة الاجتماعية، والكتب التي يرغب بقراءتها (Baruah, 2012, p. 4).

صنّف كابلان وهانلين (٢٠١٠) (Kaplan, 2010, pp. 59-68) وسائل التواصل الاجتماعي في ست فئات مختلفة على النحو الآتي:

١. المشروع التعاوني (ويكيبيديا)
٢. المدونات والمدونات الصغيرة (Twitter)
٣. مجتمعات المحتوى (Youtube)
٤. موقع التواصل الاجتماعي (Facebook؛ go 2؛ BB chat)
٥. عالم الألعاب الافتراضية (عالم الحرب الحرفية)
٦. العالم الافتراضي الثاني (الحياة الثانية)

الهدف من تكوين شبكات الاجتماعية ذات تأثير كبير هو ربط مجموعة من الاشخاص لهم نفس الاهتمامات المعرفية، والنتيجة المنطقية لتلك الشبكات هو تشكيل مجتمعات افتراضية على الإنترنت تتكون من أفراد لهم اهتمامات متقاربة وأدوار متكاملة ضمن هذه المجتمعات (KS.W, 2007, pp.11-13)، هذا ما يدعمه التعلم القائم على المشروعات بخصائصه التي تؤكد على ضرورة التفاعل المستمر والتواصل الهادف لتحقيق أهداف التعلم بخطوات ومراحل واضحة ومهام وأدوار محددة لكل فرد في مجموعة العمل (عمر، ٢٠١٣، ص ٤).

مواقع التواصل الاجتماعي هذه كثيرة جدًا، لا توجد قيود على هذه المواقع التي ينتمي إليها الشخص بل يمكن أن يكون عضوا في أكبر عدد ممكن، في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي لها نفس الجوانب الرئيسية، إلا أن الثقافات والاستجابات من حولها والتي أصبحت واضحة تساعد الغرباء على التواصل مع الآخرين بناءً على الاهتمامات الشخصية المشتركة أو الآراء السياسية و الاقتصادية أو الأنشطة الترفيهية ببساطة. تستوعب بعض المواقع مشاهدين متميزين بينما تجذب مواقع أخرى أشخاصًا بناءً على أوجه التشابه، مثل: اللغات المشتركة، أو الهويات العرقية، أو الجنسية، أو الدينية، أو القائمة على الجنسية المشتركة، مع ذلك فإن هذه المواقع لها هدف مشترك فقط هو تشجيع اساليب جديدة للتواصل وتبادل المعلومات، كما يوفر فرصًا كبيرة للأعضاء بمن فيهم طلاب المدارس الثانوية وأمناء المكتبات الذين يستخدمونها للترويج لخدمات المكتبة وأيضًا الحصول على معلومات من الدرجة الأولى عن مستخدميهم و التفاعل معهم من ناحية أخرى، يستفيد الطلاب من بعض المنشورات في بعض المواقع لأن بعض المنشورات يمكن أن تكون مفيدة وتثقيفية ويمكن للطلاب بعد قراءة هذه المنشورات التعليق عليها (Maganga, 2016, pp. 115).

من أهم فائدة تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي أنها أصبحت المواقع الأكثر تفاعلية والأكثر قربا للمستخدم فأصبح بإمكانه التعليق على المادة المكتوبة وإبداء الرأي وذلك أصبح بإمكانها فضلا عن محتوى الصفحة و أيضا التغيير في المحتوى. (Will, 2007, pp. 14-18)، يظهر هنا بشكل واضح أهمية التفاعل مع الآخرين عن طريق الأنشطة المختلفة في الجماعات عن طريق التعاون بين اعضاء كل مجموعة من الطلبة التي يمكن تكوينها داخل وسائل التواصل الاجتماعي.

أدى تطور تكنولوجيا الانترنيت إلى استخدامها كونها أفضل وسيلة للاتصالات، إذ إن ثلثي سكان العالم يزورون مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الشبكات، ومن ثم فأن مواقع شبكات الاتصال هي مجتمعات لمستخدمي الانترنيت الذين يرغبون في التواصل مع مستخدمين آخرين حول المجالات ذات الاهتمام المشترك (Peter, 2015, p.30). بناءً على ما تقدم فأن مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة (الفيس بوك، تويتر، سناب شات، واتساب و انستغرام) تُعَد من الأمور المهمة التي يستعين بها الإنسان للتواصل والانسجام مع الآخرين بشكل يساعد على تقوية شخصية الفرد، وتجعله يتقن فن الحديث وقادرا على التواصل مع العالم الخارجي و تكوين علاقات مع الآخرين في مجتمعه، والانفتاح على كافة الثقافات والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب والحصول على المعلومات من الآخرين مما يساعده على الاستفادة منها في تحقيق النجاح في عمله عن طريق طرح الأفكار وتبادلها وكذلك القيام بمختلف الأنشطة التي تساهم في نمو المجتمع وتطوره.

**٤. التفوق الدراسي (Academic Excellence)**

التفوق والنجاح في الدراسة حلم كل طالب يسعى الى تحقيقه وحصوله على أعلى الدرجات ، كل أسرة لها الرغبة دائماً بالافتخار بأبنائها ورؤيتهم دائما متفوقين في دراستهم وأن يصبحوا أشخاصاً ناجحين و مميزين في حياتهم، هناك مَن يرغب بأن يكون طبيباً و يوجد من يرغب أن يكون مهندساً، و أيضاً هناك من يرغب أن يكون معلماً، مهما تختلف رغبات الأسر وابنائها الطلاب فإن كل إنسان يسعى لتحقيق طموحه وينجح في ذلك و يعمل في المجال الذي يحبه عند اكمال دراسته و يصبح شخص ذو أهمية في المجتمع.

من أجل تحقيق نتائج أكاديمية جيدة، فإنه أمر ضروري للوالدين والأطفال وغيرهم من أفراد الأسرة لتشجيع جو التعلم داخل المنازل، عندما يواجه الطلاب مشكلات في مواد معينة فإن أولياء الأمور تكون مسؤوليتهم كذلك تقديم المساعدة، وقد تكون هذه المساعدة في شكل رسوم خاصة أوقد يعلمون أطفالهم أن توافر التكنولوجيا في المنزل لتعزيز المستوى الدراسي لأطفالهم، الآباء يلعبون دوراً مهماً في تطوير النمو المنطوق وتنمية أطفالهم في المدارس، مهما كانت المشكلات التي يواجهها الأطفال فيما يتعلق بالأكاديميين وغيرهم، وعادة ما يتم التواصل مع أولياء الأمور وتشجيع ومساعدة أطفالهم في حل مشاكلهم. فهم مصدر أساسي في توفير الأمن لهم (Kapur, 2018, p.88).

**٤-١ العوامل المساعدة في تحقيق التفوق الدراسي منها** (Kapur, 2018, pp. 88)

١. **المعلم والمدرسة:** يعد المعلم قدوة يحتذى به طلبته ، إذ يقضي الطلاب جزءا كبيرا من يومهم مع المعلم يتأثرون بسلوكياته سواء أكانت ايجابية أم سلبية، و دور المعلم هنا لا يقتصر على التعليم بل يشمل التربية أيضا، كما انه يلعب دورا كبيرا عن طريق خلق بيئة صفية مثالية تدفع طلابه إلى التميز وتحقيق التفوق ،فطريقته في تقديم المعلومة تعددت واختلفت باختلاف الزمن والتطور التكنولوجي فهناك من يعتمد على التعليم بالتلقين أو بالأهداف أو التعليم بالكفاءة إذ يلعب المعلم هنا الدور التحفيزي للتلاميذ.

أما دور المدرسة فيكون عبر توفير الكتب المدرسية وتهيئة الجو الدراسي المناسب (صفوف دراسية مناسبة من حيث التهوية وعدد طلاب الصف الواحد على أن لا يتجاوز العدد المقرر وتوفير متطلباته) والأنشطة اللاصفية و الرياضية كما إن وجود المكتبة ومختبر الكمبيوتر ستكون مساعدة إضافية متاحة للطلاب الذين يواجهون صعوبة في التعلم.

٢. **الزملاء:** الأصدقاء أيضًا يؤثرون في نجاحهم التعليمي، حيث يميلون إلى اختيار أصدقاء لهم اهتمامات و أهداف مماثلة وهذا ما يدفع الطالب إلى تحقيق التفوق، لذلك يمكن لنوع الأصدقاء الذين يختارهم الطالب اصدقاء له أثر في نجاحه وتحقيق التفوق إما بشكل إيجابي أو سلبي، ويجب عليه بعد ذلك اتخاذ الخيارات الصحيحة في اختيار الأصدقاء للاستمتاع بل وحتى إجراء المناقشات معهم.

٣. **الأسرة:** الجو الأسري يجب ان يكون لطيفا وممتعا لتحقيق النتائج الأكاديمية المناسبة داخل المنزل بين أفراد الأسرة، فالعلاقات الفعالة داخل الأسرة والتواصل مع بعض بطريقة مناسبة وتقليل حدوث النزاعات التي تحدث بين الأشقاء قد تؤثر في المستوى الدراسي للطالب فمن الضروري للوالدين لضمان كل شيء وتزويد الأبناء بالمواد اللازمة لتعزيز تعلمهم وتوافر المواد والظروف البيئية الودية في المنزل ضرورية للطلاب في التركيز على الدراسة و تحقيق النتائج المرجوة.

٤. **الطالب نفسه**

يعد تطوير مهارات الدراسة أمرا ضروريا للطلاب من أجل تحقيق التفوق الدراسي، والطلاب أنفسهم بحاجة إلى توليد الوعي في ما يتعلق بمهارات الدراسة، حتى يتمكنوا من تحقيق التفوق الدراسي، لا سيما أن بعض مهارات الدراسة تشمل حفظ الكتب المدرسية أو مواد أخرى، وتدوين الملاحظات وممارسة كتابة المقالات، وخاصة في اللغات، ممارسة الحسابات في الرياضيات وما إلى ذلك، واحدة من المجالات المهمة عندما يدرس الطالب يجب عليه التركيز بالكامل على دراسته، إن عدم القدرة على التركيز تماما هو أحد العوامل التي تؤدي إلى نتائج أكاديمية غير مرغوب فيها، يُعد الحفظ واحدة من التقنيات النادرة التي يشجع المعلمون الطلاب على اكتسابهم فهم المفاهيم بدلا من الحفظ.

في الهند هناك العديد من المدارس التي تضم عددًا كبيرًا من الطلاب في الصف الواحد، وإن وجود هذا العدد الكبير من الطلاب يسبب زحاما في الصف الدراسي، هذا الزحام يُعد عائقا أمام تحقيق التفوق الدراسي، بشكل يؤدي الى صعوبات تواجه الهيأة التعليمية مما يجعلهم غير قادرين على تنفيذ عمليات التعليم والتعلم والاستراتيجيات التعليمية بطريقة مناسبة؛ المعلم هنا غير قادر على توفير الرعاية والاهتمام ونتيجة لذلك فالأداء الأكاديمي للطلاب قد يتراجع في بعض الحالات، فعندما يكون عدد الطلاب كبيرًا داخل الصفوف الدراسية يكون المعلمون بحاجة الى شرح المفاهيم الأكاديمية على السبورة أو استخدام التكنولوجيا و إعطاء مهام الفصل والواجبات الدراسية، مما ينتج عنه إن بعض الطلاب يحققون نتائج جيدة بينما يفشل آخرون، في حالة وجود أخطاء يطلب المعلمون منهم عادةً الاستفادة من الطلاب الذين حققوا نتائج جيدة، ومن ثم يميل المعلمون إلى الانتقال إلى الدرس التالي في الصف التالي حيث يحتاجون إلى إكمال المنهج في غضون مدة زمنية محدودة (Maganga, 2016, p. 115)

وهذا يعني أن التفوق الدراسي يعد أمرا مهما ويمثل غاية يسعى إليها أولياء الأمور إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي تساعد الأبناء على التفوق الدراسي ومنها أمور تتعلق بالطالب نفسه ومنها تطوير نفسه من خلال القراءة والاطلاع والتركيز على دراسته وعدم الانشغال بأمور أخرى، أما فيما يتعلق بالأسرة عن طريق توفير الجو الأسري المثالي للدراسة وإبعاد الابن عن المشكلات العائلية التي تحدث فيها، ومنها ما يتعلق بالأصدقاء والزملاء لما لهم من أثر كبير في تحقيق التفوق والتميز، عند اختياره أصدقاء لهم اهتمامات وأهداف مماثلة وهذا ما يدفع الطالب إلى تحقيق التفوق، كما أن للمدرسة والمعلم دورا مهما في تحقيق التفوق فالمعلم يعد قدوة للطالب وأنموذجا يسعى إلى السير على خطاه، والمدرسة من خلال ما تتوافر فيها من وسائل يستفيد منها الطالب ومنها المكتبة المدرسية أو توافر الأجواء الدراسية المناسبة من خلال الصفوف الدراسية النموذجية بعدد طلبتها بشكل يسهم بتحقيق التفوق الدراسي.

٥. **وسائل التواصل الاجتماعي والتفوق الدراسي**

من الضروري معرفة تأثير التكنولوجيا في تحصيل الطلاب. وفي هذا البحث ، نقدم تأثير استخدام الإنترنت في النجاح الأكاديمي للطلاب شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي لها أثر بالغ في التحصيل الدراسي للطلاب، ودورها في التنظيم الذاتي والثقة الصفية لديهم حيث تبين أن وجودهم لمد طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون له آثار سلبية في مستواهم الدراسي، وأداء الواجبات المناطة بهم، فالساعات الطويلة التي يقضيها هؤلاء الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي في تحصيلهم الدراسي، ويترتب عليه مجموعة من المشكلات التربوية: منها لنوم في أثناء الدروس

والمذاكرة وضعف التركيز في الصف الدراسي، وتشتت الذهن، وتأخر دراسي دائم، وغيرها العديد من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر في التحصيل الدراسي للأبناء (Schulten, 2009, p. 7).

ويلعب المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة دورا بالغ الأهمية في ما يترتب عليه من مدى توفير هذه الأسر للمستلزمات الدراسية وتنمية الموهبة لدى الأبناء واستثمار طاقاتهم الكامنة في ممارسة الانشطة المختلفة، كالكتب والمجلات، وممارسة الالعاب المناسبة منها الفنية و العلمية، والأجهزة المسموعة والمرئية، و توظيف هذه الإمكانيات بالطريقة التي تساعد على التنمية العقلية والإدراكية لدى الطالب وإثراء خبراته وتعميقها (القريطي، ٢٠١٣، ص ١٣٠-١٣١).

وبذلك فإن رعاية المتفوقين أصبحت ضرورة اجتماعية واقتصادية كونها إحدى متطلبات تطور وتقدم أي مجتمع، إحراز أي تقدم في أي مجتمع لا يتم إلا عن طريق رعاية الإفراد المتفوقين واستثمار طاقاتهم والعمل على توظيفها لخدمة المجتمع و تقدمه، فالموهبة تظهر في مجالات متعددة و لا يقتصر وجودها في مجال معين الأمر الذي يتطلب بذل مزيدا من الجهد لاكتشاف هذه المواهب بصورة مبكرة وتقديم الرعاية لها وتلبية متطلباتها بصورة تعمل على تنمية هذه الطاقات وتطويرها.

يلاحظ اليوم وبشكل واضح في المجتمعات المتقدمة سعي البلدان في الكشف عن هؤلاء الموهوبين المتفوقين و تقديم الرعاية لهم، تلك الدول تدرك أن تطورها وتقدمها يكون من خلال الاهتمام بشريحة الموهوبين والمبدعين، وإن تقدمها على غيرها من الدول بعقول علمائها ومفكريها ومبدعيها، فالثروة البشرية أفضل نفعا وأكثر عائدا من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما أحسن استغلالها. (قطناني، ٢٠٠٩، ص ١٨).

يمكن أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي فوائد تعليمية للأطفال أيضًا، إذ إنهم يتعلمون مهارات عملية ضرورية للنجاح في عالم اليوم السلكي على وجه التحديد، يتعلم الأطفال كيفية استخدام التكنولوجيا وإتقانها وتطوير قدراتهما لإبداعية وتقدير وجهات نظر جديدة ومختلفة وتعزيز مهارات التواصل لديهم (Taylor, 2013). أي أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتيح للأطفال الخجولين التغلب على الصعوبات التي تواجههم، أي بدء علاقات جديدة في بيئة منخفضة المخاطر، ويمكن أن يتجنبوا الإحراج في تكوين صداقات من خلال السماح لهم في بناء صداقات عبر الإنترنت، و ممارسة المهارات الاجتماعية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي.

إن استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي أوقات كبيرة يؤثر في الوقت المخصص للتعليم وأدى إلى تحويل انتباه الطلاب بشكل كبير عن دراستهم. يقضي الطلاب المزيد من الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أثر هذا بشكل كبير في أدائهم الأكاديمي. لأن استخدام الوسائط الاجتماعية له آثار سلبية في الأداء الأكاديمي للطلاب فالاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي من الطلاب يستغرق وقتًا كان من الممكن استخدامه للدراسة والمشاركة في أنشطتهم التعليمية.

تغييرات كثيرة احدثتها هذه الشبكات والمواقع سواء أكانت سلبية أم ايجابية في جميع المجالات، على الرغم من أن استخدامها لم يعد مقتصرا على الاتصال والتواصل بين الأفراد بل تجاوزتها ليصبح استخدامها في المؤسسات التربوية والجامعات بوصفها وسيلة علمية فعالة لم يوفرها التعليم التقليدي.

استخدام الشباب وادمانهم لمواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ، لاسيما موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك)، حالةً من حالات الاستخدام المرضي فشبكات التواصل الاجتماعي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران، وقرية صغيرة، وأمدت سكّان هذه القرية بثقافة من غير حواجز، ومواقع التواصل الاجتماعي وعن طريق التقنيات الحديثة لأجهزة التواصل، تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي للطلبة، فهي تستنفذ كثير من وقتهم وتشغلهم عن أداء واجباتهم ومراجعة دروسهم، لقضائهم اوقاتاً طويلة في هذه المواقع بالشكل الذي يؤثر سلبا في مستواهم وتحصيلهم العلمي.

العالم اليوم هو سوق عالمي يكون فيه الإنترنت هو الأهم، فمنذ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في التسعينيات، والأداء الأكاديمي للطلاب يواجه الكثير من الإهمال والتحديات، وفي نيجيريا يواجه النظام التعليمي الكثير من التحديات التي تواجهها بالتأكيد تسبب تراجع سريع في نوعية التعليم، كون الطلاب يكرسون اهتمامًا أكبر لوسائل التواصل الاجتماعي أكثر من اهتمامهم بدراساتهم .

كان يُنظر إلى الشبكات الاجتماعية على أنها تسلية ومضيعة للوقت ولم تقدم أي فائدة، لذا لجأت بعض الأسر إلى حظر هذه الشبكة الاجتماعية شكلاً من أشكال الحماية للطلاب من هدر وقت الدراسة. إن تصنيع وتوزيع الهواتف الخلوية المتطورة على حد سواء جعل الموقف أكثر تعقيدا، حيث لم يعد الطلاب بحاجة إلى زيارة مقاهي الإنترنت لإرسال واستقبال الرسائل، وتحول الانتباه من أصدقاء مرئيين إلى أصدقاء غير مرئيين، وأصبحت هذه الظاهرة مصدر قلق للكثيرين الذين يؤمنون بالحصول على المعرفة والمهارة في الآونة الأخيرة، وسائل التواصل الاجتماعي كانت بمثابة إقامة رئيسية في أذهان الطلاب والعالم بشكل عام مما تسبب في الكثير من الإهمال (Peter, 2015, p. 19). كما أن البيئة التكنولوجية تعد عاملا مهما في تطوير ثقافة الاستخدام التكنولوجي عند تأسيسها بشكل صحيح وهذا بدوره يعد عاملا مساعدا للطلبة لتحقيق التفوق الدراسي.

## ٦. النتائج

### ٦-١ ايجابيات استخدام وسائل التواصل

١. وسائل التواصل الاجتماعية تساعد في دراسات الطلاب إذ يمكن للطلاب مناقشة واجباتهم مع الزملاء.
٢. وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة لدراسات الطلاب لأنه يمكنهم مناقشة واجباتهم ويحسن التفاعل مع زملاء الدراسة.

٣. استخدام الطلاب لوسائل التواصل يساعد على التعلم من خلال منصات التعلم المتاحة عبر الإنترنت، مثلا استخدام YouTube لمشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية الطلاب على اكتساب معرفة أوسع، كذلك الانضمام إلى هذه المجموعة على Whatsapp و Twitter و Facebook و غيرها سيساعد الطلاب على الوصول إلى معلومات عالية الجودة عند الحاجة.
٤. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على اكتساب المعرفة على نطاق واسع عن طريق تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وزيادة معرفتهم عن طريق جمع البيانات و المعلومات.
٥. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تشمل تبادلا لمعلومات والأفكار و تحسين مهارات القراءة.
٦. وسائل التواصل الاجتماعي هي أدوات مفيدة للغاية في دراساتهم. وفقا لذلك هذا يمكن أن تساعدهم على تعزيز الأنشطة الدراسية.

**٦-٢ الجوانب السلبية**

١. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يحتاج إلى إنفاق الأموال وإهدار الوقت وبهذه الطريقة سوف تتأثر حياة الطلاب الدراسية.
٢. الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي هو إشكالية تؤثر في الحياة الأكاديمية للطلاب.
٣. قد يشكل استخدام وسائل التواصل مضيعة للوقت ويجد العديد من الطلاب صعوبة في ممارسة حياتهم العادية من دون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ،إذ إنهم يضيعون وقتهم في الدردشة مع الأصدقاء بدلاً من قراءة وممارسة ما تعلموه في المدرسة.
٤. وسائل التواصل الاجتماعي تسبب العديد من المشاكل الاجتماعية في المجتمع ويميل العديد من الطلاب إلى اختيار الاتصال عبر الإنترنت بدلاً من جراء محادثة في الوقت الفعلي ، وهذا يؤدي إلى أن يصبح الطالب انطوائيًا.
٥. إن استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والعديد من الأدوت الذكية للوصول إلى الأنظمة الأساسية عبر الإنترنت من قبل الطالب قد يسبب له الضرر إذا استخدمه لساعات طويلة بشكل متكرر. قد يتعرض الطلاب لموقف سيء، إجهاد العين، الإجهاد البدني والعقلي.
٦. عدم مراقبة أولياء الأمور لاستخدام أبنائهم الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم الاستفادة منها في تحقيق التفوق دراسيا.

## ٧. المقترحات

١. تثقيف الطلاب حول الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على أدائهما لأكاديمي.
٢. مراقبة الطلاب من قبل أولياء الأمور حول كيفية استخدامهم لهذه المواقع.
٣. على أولياء الأمور التأكد من استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي كونها أداة لتحسين المستوى الدراسي للأبناء عن طريق مراقبة صفحات التواصل او اجهزة الحاسوب.
٤. على الطلاب إدارة وقت دراستهم بشكل أفضل ومنع الانحرافات التي يمكن أن تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي. والاجدى أن يكون هناك انخفاض في المدى الزمنية التي يقضيها الطلاب عند تصفح الانترنت.
٥. توسيع مواقع الشبكات الاجتماعية وإنشاء صفحات جديدة لتعزيز الأنشطة الأكاديمية وتجنب الانتكاسات في الأداء الأكاديمي للطلاب.
٦. على الطلاب خلق توازن بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل لا يؤثر في دراستهم.
٧. يركز الطلبة خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي على الأهمية العلمية لتلك المواقع بدلاً من استخدامها بشكل ترفيهي.
٨. وسائل التواصل الاجتماعي والتفوق الدراسي يتبادلان اثرا عكسيا. وهذا يعني أنه عند انشغال الطالب في وسائل التواصل الاجتماعي يكون له تـأثيرا في الانشطة الصفية والمستوى الدراسي.
٩. تنظيم حلقات دراسية في المدارس أو الكليات المختلفة لتنوير الطلاب المزيد عن الآثار المحتملة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أداء أكاديميتهم.
١٠. يمكن للمعلمين/المحاضرين اعتماد استراتيجيات جديدة عن طريق توجيه المهام أو المناقشات على منصات الوسائط الاجتماعية للمساعدة في غرس عادة استخدام هذه المواقع للعمل الأكاديمي.
١١. على الطلاب التأكد من أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي هذه بحكمة والتأكد من أنها لا تصبح ضارة على دراستهم.
١٢. على الطلاب تقليل الوقت الذي يقضونه على وسائل التواصل الاجتماعي لتفادي إهدار الوقت في هذه المواقع للدردشة غير الضرورية.
١٣. ضرورة الترشيد والاستخدام المعتدل لشبكة الإنترنت من قبل الأطفال والشباب بهدف تحقيق أغراض محدَّدة وواضحة.
١٤. إجراء المزيد من البحوث الميدانية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة واقع شرائح المجتمع المتنوعة في استخدامها، وكيفية استثمارها، وتوظيفها، في خدمة العملية.

١٥. هذه الدراسة بمثابة دراسة مكملة للدراسات التي اجريت على وسائل التواصل الاجتماعي التفوق الدراسي للطلاب. ويمكن إجراء دراسات مماثلة من أجل تحسين المستوى الدراسي للطلاب باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وإنشاء المزيد من الصفحات للبحث والأنشطة الاكاديمية، وترك هذه الوسائل الذي يؤدي إلى تراجع مستواهم الدراسي.

## المصادر باللغة العربية


ابن زكريا، ابو الحسين احمد بن فارس. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. (المحقق عبد السلام محمد فارس).عمان: دار الفكر.

ابن منظور، ابو الفضل محمد. (١٩٩٥). لسان العرب، المجلد الأول. القاهرة: دار المعارف.

جوردون، مارشال. (٢٠٠٧). موسوعة علم الاجتماع. (ترجمة محمد الجوهري وآخرون، مراجعة محمد الجوهري). (الطبعة الثانية). القاهرة: دار الحديث.

الجوهري، اسماعيل بن حماد. (١٩٩٠). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،١١٩/٦.( ط٤). بيروت: دار العلمين.

الجوهري، اسماعيل بن حماد. (٢٠٠٩). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. القاهرة: دار الحديث.

الخطيب، جمال و منى الحديدي. (٢٠٠٩). المدخل إلي التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، المحقق محمود خاطر. (١٩٩٥). مختار الصحاح ١٨٤٢/٤. بيروت: مكتبة لبنان.

راضي، زاهر. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. *مجلة التربية*، جامعة عمان الاهلية، ٧(١٥)، ٢٣.

الراوي، بشرى. (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. *مجلة الباحث الاعلامي*، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٤(١٨)، ٩٤.

زحلوق، مها. (١٩٩٨). المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق واقعهم ،حاجاتهم ومشاكلهم:دراسة ميدانية. دمشق:جامعة دمشق.

السيد ، نهى عبد المعطي. (٢٠١٥). صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد. (ط١). لبنان والامارات: دار الكتاب العربي.

الشيخلي، خالد خليل. (٢٠٠٥). الأطفال الموهوبون والمتفوقون: اساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الصاعدي، ليلى بنت سعد بن سعيد. (٢٠٠٧). التفوق والموهبة واتخاذ القرار. الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، جروان فتحي. (٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عمر، امل نصر الدين سلمان. (٢٠١٣). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب. (بحث مقدم للمؤتمر الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد). الرياض:جامعة الملك عبد العزيز.

الغفيلي، فهد بن عبد العزيز. (٢٠١٧). الاعلام الرقمي: اشكاله وسائله وسبل تفعيله. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٣). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. الرياض: عالم الكتب.

قطناني، محمد حسين، و مريزيق، هشام يعقوب. (٢٠٠٩). تربية الموهوبين وتنميتهم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

معلوف، لويس. (١٩٨٦). المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: دار المشرق.

هويدي، محمد عبد الرزاق و معاجيني، اسامة حسن (١٩٩٥). الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الاعدادية بدولة البحرين على مقياس من الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. جامعة الكويت، *المجلة التربوي*، ٩(٣٥)، ١١١.

## References

Abdul Rahman, J. (2002). Methods of detection and care for the gifted. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Al-Sheikhly, K. (2005). Gifted and talented children-methods of discovery and methods of caring for them. United Arab Emirates: Dar Alkitab Aljamieii.

Al-Ghafili, F. (2017). Digital media- its forms, methods and ways to activate it.Riyadh: Almalik Fahd National Library.

Aljuhri, I. (1990). Alsahah taj allughat wasahah alearabiat, 6/119. (4th Edition). Beirut: Dar aleilmin.

Aljuhri, I. (2009). Alsahah taj allughat wasahah alearabiati. Cairo: Dar Alhadith.

Al-Khatib, J. & Al-Hadidi, M. (2009). Introduction to special education. Amman: Dar Al-Fikr.

Al-Quraiti, A. (2013). Gifted and talented- their characteristics, discovery and care. Riyadh: Ealam Alkutb.

Alrawi, B. (2012). The role of social media in changing. *Journal of Media Researcher*, University of Baghdad, College of Information, 4(18), 94.

Al-Razi, M. (1995). Mukhtar al-Sahah 4/1842. (Invistigated by Mahmoud Khater). Beirut: Maktabat Lebanon .

Al-Saedi, L. (2007.). Excellence, talent and decision-making. Jordan: Al-dar Raya for Publishing and Distribution.

Baruah. T. (2012). Effectiveness of Social Media as a tool of communication and its potential for technology enabled connections: A micro-level study. India: Dispur,Guwahati.

Bin zakariaa, A. (1979). Maejam Maqayis Alligha. (investigated by Abid Alsalam Muhamad Faris. Oman: Dar Alfikr.

Boulos, K. (2007). The emerging Web 2.0 social software : an enabling suite of sociable technologies in health and health care education. *Health Information and Libraries Journal*, 24(1), 2-23.

El-Sayed, N. (2015). Citizen Journalism towards a New Communication Style. (1st Edition). Lebanon and the Emirates: Dar Alkitab Alearabiu.

Gordon, M. (2007). Encyclopedia of Sociology, second edition. (Translated by Muhammad al-Jawhari and others, reviewed by Muhammad al-Jawhari). Cairo: Dar Al-Hadith.

Howeidi, M. & Maajeni, O. (1995). The differences between high and ordinary students in the intermediate stage in the State of Bahrain on a scale of behavioral characteristics of high students. Kuwait University, *Educational Journal*, 9(35), 111.

Ibn munzawr, J. (1995). Lisan Al-Arab. Vol. 1. Cairo: Dar almaa'rif.

Kaplan, A. & Hanenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. Indiana University: Business horizons

Kapur, R. (2018). Factors Influencing the Students Academic Performance in Secondary Schools in India. Unversity of Delhi.

Maganga J. (2016). Factors Afecting Students Academic performance: A case Study of Puplic Secondary Schools in llala District. Tanzania: Dar-es-salaam.

Miller, D. (2016). CostaHow the World Changed Social Media. London: University College London.

Omar, A. (2013). A proposed scenario for employing social networks, research submitted for the third for e-learning and distance education. Saudi Arabia: King Abdulaziz University.

Opeyeme, B. (2018). Impact of social media on students' academemic performance in govermant: A case study of some selected secondary schools in Akure North LGA in Ondo State. Nageria: University of lbadan Nigeria.

P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X
September, 2020 [Vol. 31(3)

Osharive, P. (2015). Social media and academic performance of students. Nigeria: University of Lagos Press.

Qatanani, M. & Mraiseq, H. (2009). Raising and developing the talented. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Rady, Z. (2003). The use of social media in the Arab world. *Journal of Education*, Al-Ahliyya Amman University, 7(15), 23.

Richardson, W. (2007). High-Tech Inspires the Read/Write. *The Education Digest*, 27(9), 14-18.

Schulte, K. Do you Spend Too much Timeon Facebook. (2009). Retrieved from http://learning.blogs.nytimes.com..

Taylor, J. (2013,may 28). The Bad, the Ugly, and the Good of Kids' Use of Social Media. Retrived from http://www.psychologytoday.com/us/blog/the-power-prime/201305.

Zahlooq, M. (1998). Outstanding students in Damascus University- their reality, needs and problems: A field study. Damascus: University of Damascus.